وفسر الشارح الفلق بالصبح لان مقصود العائذ
من الاستعاذة ان يتغير حاله بالخروج من الخوف
الى الامن وبالتخلص عن وحشة الهم والحزن الى الفرح
والسرور والصبح ادل على هذا المعنى فيه من زوال
الظلمة باشراق انوار الصبح وتغير وحشة الليل
وثقله بسرور الصبح وخفته اه زاده قوله من
شر ما خلق هذا عام وما بعده من الشرور الثلاثة
خاص كما سيشير الشارح فهو من ذكر الخاص بعد
العام اه شيخنا ومن متعلقة بوقوع باعوذ وما
اسم موصول بمعنى الذى وقيل مصدرية وسمى
الليل غاسقا لشدة برده واستعيذ من الليل
لشدة الآفات فيه واذا منصوبة بشر اى اعوذ
بالله من الشر فى وقت كذا والنفاثات جمع نفاثة صيغة
مبالغة من نفث الى قوله اه سمين قوله وغير ذلك
كالاحراق بالنار والاغراق فى البحار والقتل بالسم اه
من البحر قوله ومن شر غاسق نكر غاسق وحاسد
لافادة التبعيض لان الضرر قد يتخلف فيهما وعرف
النفاثات للعهد اه سمين قوله او القمر تفسير لغاسق
وسمى القمر غاسقا لذهاب ضوئه بالكسوف واسوداده
وقوله اذا غاب اى استتر بالكسوف وسمى الليل غاسقا
لانصباب ظلامه وقوله اذا اظلم اى دخل ظلامه فى كل

شى

شى اه بيضاوى وزاده وفى القرطبى اختلف فى الغاسق
فقيل هو الليل والغسق هو اول ظلمة الليل يقال منه
غسق الليل يغسق اى اظلم ووقت على هذا التفسير
اظلم قاله ابن عباس وقال الضحاك دخل وقال قتادة
ذهب وقال يمان بن رياب سكن وقيل ترك يقال
وقب العذاب على الكافر اى ترل وقال الزجاج
قيل لليل غاسق لانه ابرد من النهار والغاسق البارد
والغسق البرد وانما فى الليل تخرج السباع من
آجامها والهوام من امكانها وتقوى اهل الشر
على الفتك والفساد وقيل الغاسق الثريا وذلك انها
اذا سقطت كثرت العاهات والطواعين واذا طلعت
ارتفع ذلك قاله عبد الرحمن بن زيد وقيل هو الشمس
اذا غربت قاله ابن شهاب وقيل هو القمر قال القتبى
اذا وقب القمر اذا دخل فى ساهوره وهو كالغلاف
اذا خسف الله به وكل شى اسود فهو غاسق وقال
قتادة اذا وقب اذا غاب وهو اصح لانه فى الترمذى
عن عايشة ان النبى صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر
فقال يا عايشة استعيذى بالله من شر هذا فان
هذا هو الغاسق اذا وقب قال ابو عيسى هذا حديث
حسن صحيح وقال احمد بن يحيى بن ثعلب عن ابن
الاعرابى فى تاويل هذا الحديث وذلك ان اهل الريب

Copyright © King Saud University